التمليح في أسماء الناس بين القدامى والمحدثين

(دراسة لغوية)

د. خلف الله بن محسن بن محسني القرشي

أستاذ اللغويات المساعد ورئيس قسم اللغة العربية بكلية التربية والعلوم بالخرمة

فرع جامعة الطائف

1438 - 1439 هـ / 2017 - 2018م

الملخص

تناولت هذه الدراسة ظاهرة التمليح في أسماء الناس بين القدامى والمحدثين ، والأنماط اللغوية لهذه الظاهرة قديماً وحديثاً ، وأبرزت الفروق الدقيقة بين استخدام القدامى والمحدثين لها ، كما بيّنت أصولها ، وأبعادها ، ودلالتها ، وخُتمت الدراسة بذكر أغراض التمليح في أسماء الناس ، و تعد هذه النتيجة ثمرة البحث .

وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على ظاهرة التمليح في أسماء الناس لدى القدامى والمحدثين ، وتحديد الأنماط اللغوية التي تندرج تحت هذه الأسماء . وقد استخدم الباحث لتحقيق هذا الهدف منهجاً وصفياً تحليلياً مقارناً .

واتضح أنَّ التمليح في أسماء الناس لدى القدامى لا يخرج عن ثلاثة أنماط لغوية هي : النحت ، والتصغير ، والترخيم .وأما المحدثون فالتمليح في أسماء الناس لديهم له صور وأنماط لغوية شتى ، حاولت هذه الدراسة أن تجمع شتاتها تحت ثلاثة أنماط لغوية هي : النحت ، والتصغير ، والتغيير في بنية الاسم .

الكلمات المفتاحية (عربي):

التمليح ، أسماء الناس ، القدامى ، المحدثون ، أنماط لغوية .

يتقدم الباحث بوافر الشكر والتقدير لجامعة الطائف ممثلة في عمادة البحث العلمي على دعمهم هذا البحث المسجل في مشروع (داعم) برقم :5979-438-1 .

المقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلاّ على الظالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، خير الخلق وأشرفهم أجمعين ، وعلى آله وأصحابه ، ومن اتبع هداه واقتفى أثره إلى يوم الدين ، وبعد :

فأسماء أعلام الأشخاص إحدى أبرز الظواهر اللغوية المرتبطة بالممارسة اللغوية الحياتية اليومية للإنسان ؛ إذ من خلالها يحقّق تواصله الناجح وتفاعله الاجتماعي الإيجابي؛ فضلاً عن وظيفتها الإشارية المعبِّرة عن ذات الفرد وهويته ، ولا تفتأ هذه الأسماء تتردد على ألسنتنا ، ونُرعي لها أسماعنا ، منها ماهو مألوفٌ كثيرٌ تواردِه على الذاكرة ، ومنها دون ذلك.

ولكن من منَّا استوقفته أسماء التمليح والتدليل التي يستخدمها الناس على مرِّ العصور ، فما أصولها ؟ وما دلالاتها ؟ وما أغراضها ؟ وما الفروق اللغوية بين ما كان منها لدى القدامى، وما كان منها لدى المحدثين ؟ . كلُّ هذه التساؤلات وغيرها تحاول أن تجيب عنها هذه الدراسة ؛ لمعرفة الفروق اللغوية بين استخدام القدامى لأسماء التمليح ، وما يستخدمه المحدثون .

أسباب اختيار الموضوع :

1. التعرُّف على ظاهرة التمليح في الأسماء العربية .
2. الكشف عن جانب مهم من جوانب الثقافة العربية متعلق باستخدام الأسماء العربية قديماً وحديثاً .
3. معرفة الدواعي والأسباب لاستخدام ظاهرة التمليح في الأسماء العربية .
4. المقارنة اللغوية بين التمليح في أسماء الناس لدى القدامى والمحدثين .
5. رفد المكتبة العربية بدراسة ظاهرة لغوية شائعة في المجتمع قديماً وحديثاً .

الدراسات السابقة :

لم تحظ ظاهرة التمليح في أسماء الناس بدراسة مستقلة من قبل ، وإنَّما وردت عرضاً في بعض المراجع والدراسات اللغوية الحديثة والتي يمكن أن يفيد منها الباحث ، مثل :

1. أسماء الأعلام المعاصرة – دراسة في علم اللغة الاجتماعي (كتاب) ، للدكتور صبري إبراهيم السيد . تناول في آخر دراسته مجموعة من صيغ التمليح والتدليل للعديد من الأسماء المذكرة والمؤنثة .
2. موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب (موسوعة) ، حيث ختم مؤلفو الموسوعة بعض الأسماء الواردة فيها بصيغٍ تدل على التمليح , إلا أنهم لم يذكروا ذلك في جميع الأسماء .
3. التصغير في أسماء الأعلام العربية دراسة تأصيلية في علم اللغات السامية المقارنة (بحث) ، وقد تناول الدكتور عمر صابر عبد الجليل قضية التمليح في مبحث : (صيغ التصغير السماعية) ، إذ ذكر أن لاحقة الواو والنون في مثل : حمدون وما أشبهه جيء بها لإفادة التصغير للتدليل والتحبب ، واستدل على رأيه بمجموعة من الأدلة .
4. أسماء الناس في المملكة (بحث) ، إذ ألمح الدكتور إبراهيم الشمسان في بحثه إلى تمليح بعض الأسماء في الجزيرة العربية وممَّا مثَّل به : (عبد الرحمن)؛ إذ يقال له: دحيم – دحَّم – الدحمي – داحم – دحومي – دريحم – دحمان – رحيم .

سأتناول –بإذن الله تعالى– في هذه الدراسة مظاهر التمليح في أسماء الناس لدى القدامى والمحدثين من الناحية اللغوية بمستوياتها المتعددة : الصوتية ، والصرفية ، والنحوية ، والدلالية ، التي ستفصح عنها الدراسة ، وقد اتبعت فيها منهجاً وصفياً تحليلياً مقارناً .

فاقتضت الدراسة أن تكون في أربعة مباحث يسبقها مقدمة وتمهيد ، ويقفوها خاتمة ، وهي على النحو الآتي :

- **المقدِّمة** : وتناولت فيها أسباب اختيار الموضوع ، والدراسات السابقة ، وخطة الدراسة.
- **التمهيد** : وتناولت فيه معنى التمليح في اللغة والاصطلاح وما يتعلّق بهما .
- **المبحث الأول** : التمليح في أسماء الناس لدى القدامى ، وفيه ثلاثة مطالب هي :

المطلب الأول : النحت .

المطلب الثاني : التصغير .

المطلب الثالث : الترخيم .

- **المبحث الثاني** : التمليح في أسماء الناس لدى المحدثين ، وفيه ثلاثة مطالب هي :

المطلب الأول : النحت .

المطلب الثاني : التصغير .

المطلب الثالث : التغيير في بنية الاسم .

- **المبحث الثالث** : أوجه الاتفاق و الاختلاف في مظاهر التمليح في أسماء الناس بين القدامى والمحدثين .
- **المبحث الرابع** : أغراض التمليح في أسماء الناس .
- **الخاتمة** : وتناولت فيها ما توصلت إليه من نتائج .

راجياً من الله التوفيق والسداد .

التمهيـــد

إنَّ أسماء الأعلام لها فوائد اجتماعية من حيث إنَّها تفيد الاختصار وترك التطويل بتعدد الصفات ، فلولا (العَلَمُ) لاحتاج الإنسان إذا أراد الإخبار عن رجلٍ بعينه أن يعدّد صفاته وملامحه حتى يعرفه المخاطب ، فـ (العَلَمُ) يغني عن ذلك كله ، فلسنا نقول : إننا فهمنا علماً من الأعلام ، ولكن نقول : قد عرفنا الشخص الذي يشير إليه هذا الاسم أو ذاك، فالأعلام تُعلِم وتميّز ، ولكنها لا تغني ، قال تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [1] .

فأسماء الأعلام عملية لفظية مختصرة تلخص الفرد من نظيره ، قال ابن يعيش : " ألا ترى أنه لولا العلم لاحتجت إذا أردت الإخبار عن واحدٍ من الرجال بعينه ، أن تعدد صفاته حتى يعرفه المخاطب ، فأغنى العلم عن ذلك أجمع " [2] .

ومن هنا أجد النفس تميل إلى رأي الكوفيين في دلالة الاسم[3] ، فهم يذهبون إلى أنَّ الاسم مأخوذٌ من مادة (وسم) ؛ إذ الاسم العلم سمة على صاحبه وعلامة دالة عليه ، وهذه العلامة طارئة يختارها الآباء والأمهات لأبنائهم ؛ إذ المولود يولد خالياً من هذه العلامة ، فتوضع له عقب ولادته لتميّزه عن أقرانه ، وهي اسمه .

وبما أن دراستنا تخص جانباً من الأعلام ، وهو جانب التمليح في أعلام الأشخاص ، حريٌّ بنا أن نعرّج على مدلول " التمليح " في اللغة والاصطلاح .

فالتمليح في اللغة ، يقال : " ملحت القدرة وأملحتها وملَّحتها تمليحاً ، فملح وأملح إذ طرحه بقدرٍ يصلحها ، وملَّحها إذا زاد في ملحها حتى أفسدها " [4] .

أمّا الاصطلاح فقد عرَّفه التهانوي بقوله : " وأما التمليح فهو مصدر ملُح الشاعر ، إذا أتى بشيءٍ مليح " [5] . وقد عرَّفه بدوي طبانة بأنه : " إذا أتى الناظم في بيته بنكتة زادته

---

[1] الحجرات : آية 13 .
[2] ينظر شرح المفصل : 27/1 .
[3] ينظر الإنصاف : 8/1
[4] ينظر الصحاح ، واللسان : [ملح] .
[5] ينظر كشّاف اصطلاحات الفنون : 506/1 .

ملاحة " [1] . وقد ربط صاحب الطراز الملقَّب بـ " المؤيد بالله " بين المعنى اللغوي والاصطلاحي فقال : " والمعنى في تلقيبه بهذا اللقب هو أنَّه أشار إلى قصةٍ نادرةٍ أو بيتٍ حسنٍ ، أو مثلٍ سائرٍ فقد ملحه وزاد في حسنه ، كما يزيد الملح في حسن الطعام ومساغه ، فهذا الاشتقاق يكون سائغاً ويلقَّب به " [2] .

وقد سوَّى العلامة قطب الدين الشيرازي بين التمليح والتلميح ، وفسرهما : " بأن يشار إلى قصة أو شعر "[3] . وخطَّأه التفتازاني في كتابه (المطُّول) إذ يقول : " وأما التمليح بتقديم الميم على اللام فهو مصدر ملح الشاعر إذا أتى بشيءٍ مليح ، وقد ذكرناه في باب التشبيه ، وهو هنا خطأ محض نشأ من قِبل الشارح العلامة ، حيث سوَّى بين التلميح والتمليح ، وفسرهما بأن يشار إلى قصة أو شعر ، ثم صار الغلط مستمراً وأخذ مذهباً لعدم التمييز " [4] .

أما صيغ التمليح في أسماء الناس ، فهي الصيغ المختصرة التي يستخدمها الآباء والأمهات والإخوة والأصدقاء لمخاطبة الشخص القريب كنوع من الإعزاز مثل : ميمي لـ (محمد) ، وحودة لـ (أحمد ، حمد ، ومحمود) ، وهليل لـ (هلال) .. وهكذا .

ولما كان التمليح ظاهرة تختص بها بعض الأسماء دون بعض ، ولما كانت الأسماء التي يلحقها التمليح تختلف فيما بينها في صور شتى ، كان جانب التمليح في الأسماء من الصفات التي تحدد شخصيتها وتظهر نوع هويتها ، وتكشف مدى قربها أو بعدها من النفوس في المجتمع [5] .

---

[1] ينظر معجم البلاغة العربية : ص 632 .
[2] ينظر الطراز : 98/3 .
[3] أورده التفتازاني في المطول ، ولم أعثر على كتاب الشيرازي والذي يظهر - والله أعلم - أنَّه ذكره في مفتاح المفتاح.
[4] ينظر المطوَّل : ص 727 .
[5] ينظر موسوعة السلطان قابوس : 34/1 .

المبحث الأول : التمليح في أسماء الناس لدى القدامى

لا تخرج ظاهرة التمليح في أسماء الناس لدى القدامى عن ثلاثة أنماطٍ لغوية هي : النحت ، والتصغير ، والترخيم . وسنعرض لكلِّ نمطٍ من هذه الأنماط بدراسة لغوية مفصلة في مطلب مستقل على النحو الآتي :

المطلب الأول / النحت :

النحت من الأساليب العربية الأصيلة في كلام العرب ، إذ استخدموه في كثير من ألفاظهم ومحاوراتهم ، ومرد ذلك يعود إلى حدة أذهان العرب القدامى وجودة أفهامهم .والنحت وظيفته الاختصار والاختزال.

والنحت في أصل اللغة : هو النشر والبري والقطع . ونحت العود أي : براه ، والحجر أي: سوَّاه وأصلحه[1] . ونحت الكلمة : أخذها وركبها من كلمتين أو أكثر ، نحو : الحوقلة من : (لا حول ولا قوة إلا بالله) ، والبسملة من : (بسم الله الرحمن الرحيم) ، ويقال : نحت النجار الخشب والعود، إذا براه وهذَّب سطوحه ، ومثله في الحجارة والجبال ، قال الله تعالى : ﴿وَتَنحِتُونَمِنَٱلجِبَالِبُيُوتا فَٰرِهِينَ﴾[2] .

وفي الاصطلاح عند الخليل بن أحمد : أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين ، واشتقاق فعل منها . ويعدُّ الخليل أول من اكتشف ظاهرة النحت في العربية حين قال : " إنَّ العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيهما ، إلا أن يشتقَّ فعل من جمع بين كلمتين مثل : (حيَّ على) كقول الشاعر[3] :

أقول لها ودمع العين جارٍ ألم يحزنك حيعلة المنادي

فهذه كلمة جمعت من (حيَّ) ، (على) ونقول منه : يحيعلحيعلة "[4] .

---

(1) ينظر لسان العرب وتاج العروس : [نحت] .
(2) الشعراء آية 149 .
(3) أنشده الخليل ولم ينسبه . ينظر العين : 60/1 .
(4) نفسه : 60/1 .

ويعرِّف الدكتور نهاد الموسى النحت بقوله : " هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة ، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة بحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعاً بحظ من اللفظ دالة عليهما جميعاً في المعنى "[1] . ويعتبر تعريف الدكتور نهاد الموسى أشمل تعريف للنحت .

ويرى بعض أهل اللغة أنَّ النحت مقصور على عددٍ قليلٍ من الكلمات المنحوتة ، وأنها سماعية لا يقاس عليها . والصحيح أن النحت ظاهرة لغوية احتاجت لها اللغة قديماً وحديثاً ؛ لذلك أطلق عليه عبد الله أمين (الاشتقاق الكُبَّار) في كتابه (الاشتقاق)[2] . لأن الكُبَّار بالتثقيل أكبر من الكُبار بالتخفيف ، والنحت أكبر أقسام الاشتقاق .

وقد يدخل النحت التخفيفي في هذا الباب مثل : بلعنبر في بني العنبر ، وبلحارث في بني الحارث ، وبلخزرج في بني الخزرج ، لقرب مخرجي النون واللام ، فلما لم يمكنهم الإدغام لسكون اللام حذفوا النون والياء .

ولأنَّ النحت قائم في الأصل على التركيب الصوتي للكلمة المنحوتة ، فقد رأى الباحث دراسة هذا المطلب من جانبٍ صوتي . وتم اختيار خمسة أسماء قديمة لإجراء دراسة صوتية تحليلية لهذه الظاهرة اللغوية ، وهي : (زينل ، وعزي ، وعلائي ، وقسملي ، وسعدي) المنحوتة من: (زين العابدين ، وعز الدين ، وعلاء الدين ، وقسَّام علي ، وسعد الدين) .

الدراسة التحليلية :

ورأى الباحث أن يتم إجراء هذه الدراسة وفق جداول صوتية على النحو التالي :

[1] ينظر النحت في اللغة العربية : ص 67 .
[2] ينظر الاشتقاق : ص 391 .

جداول صوتية تحليلية

الكلمة الأصلية	الكلمة المنحوتة	الحروف المثبتة	قوة	توسط	ضعف	الحروف المحذوفة	قوة	توسط	ضعف	الحروف الزائدة	قوة	توسط	ضعف
زين العابدين	زينل	ز: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	٢	-	٣	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢				
		ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢	ا: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	٢	-	٣				
		ن: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣	ب: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت.	٣	-	٢				
		ل: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢				
						ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢				
						ن: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣				
مجموع صفات الكلمة			٧	١	١٢		١٤	٢	١٤		-	-	-
عز الدين	عزي	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢				
		ز: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	٢	-	٣	ن: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣				
		ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢								
مجموع صفات الكلمة			٧	١	٧		٤	١	٥		-	-	-
علاء الدين	علائي	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢				
		ل: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤	ن: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣				
		ا: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	٢	-	٣								
		ء: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت											
		ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢								

مجموع صفات الكلمة		٨	١	١١		٤	١	٥		-	-	-	
قسام علي	قسملي				ق: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٢	-	٣	ا: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مصمت				
		١	-	٤	س: مهموس- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	٢	١	٢	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت				
		١	-	٤	م: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق								
		١	-	٤	ل: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق								
		٣	-	٢	ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت								
مجموع صفات الكلمة		٦	-	١٤		٤	١	٥		-	-	-	
سعد الدين	سعدي	١	-	٤	س: مهموس- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت				
		٢	١	٢	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	١	١	٣	ن: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.				
		٣	-	٢	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت								
		٣	-	٢	ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت								
مجموع صفات الكلمة		٩	-	١٠		٤	١	٥					
المجموع الكلي		٣٧	٤	٥٤		٣٠	٦	٣٤		-	-	-	

تحليل صوتي تفصيلي :

لاحظ الدارس بالنسبة لكلمة (زينل) المنحوتة من: (زين العابدين) ارتفاعاً ملحوظاً في صفات الضعف في كلٍّ من الحروف المثبتة والحروف المحذوفة ، حيث بلغت صفات الضعف في الحروف المثبتة ثنتي عشرة صفة ، كانت ضِعف عدد صفات القوة تقريباً البالغة سبع صفات ، أمابالنسبة للحروف المحذوفة في نفس الكلمة فقد تساوت صفات القوة مع صفات الضعف ، ويرجع الدارس السبب في ذلك إلى رغبة الناحت في توفير الجُهد العضلي للجهاز النطقي عنده .

وبالنسبة لـ (عزي) المنحوتة من :(عز الدين) لاحظ الدارس تساوي صفات القوة مع صفات الضعف في الحروف المثبتة ، حيث كـان لكل منها سبع صفات . في حين ارتفع عدد صفات الضعف عن صفات القوة في الحروف المحذوفة ؛ إذ بلغت صفات الضعف

خمس صفات ، في حين كانت صفات القوة أربع صفات فقط ، وذلك رغبة في توفير الجُهد العضلي لجهاز النطق كما سبق .

واتضح هذا الأمر جلياً في كلٍّ من (علائي) المنحوتة من :(علاء الدين) ، و(قسملي) المنحوتة من :(قسَّام علي) ؛ إذبلغت صفات الضعف في (علاء الدين) إحدى عشرة صفة ، وفي (قسَّام علي) أربع عشرة صفة ؛ إذ كانت ضِعف صفات القوة تقريباً ، فكانت في (علاء الدين) ثمان صفات ، وفي (قسَّام علي) ست صفات .

وتحقق نفس الأمر في كلمة (سعدي) المنحوتة من :(سعد الدين) ؛ إذ كانت صفات القوة عشر صفات في الحروف المثبتة ، مقابل تسع صفات قوة ، وفي الحروف المحذوفة كان كذلك .

تحليل صوتي إجمالي :

بالنظر الإجمالي للجدول اتضح بشدة أمر توفير الجهد العضلي لجهاز النطق في الكلمات المنحوتة ، إذ بلغ المجموع الكلي لصفات الضعف لجميع الكلمات المنحوتة مناط البحث (أربعاً وخمسين) صفة مقابل (سبعٍ وثلاثين) لصفات القوة ، وتقاربت الصفات المتوسطة في الحروف المثبتة والحروف المحذوفة : (أربع) صفات مقابل (ست) صفات. واستمر ارتفاع صفات الضعف عن صفات القوة ؛ إذ بلغت صفات الضعف (أربعاً وثلاثين) صفة مقابل (ثلاثين) صفة للقوة .

المطلب الثاني / التصغير :

التصغير بابٌ من أبواب الصرف في كتب اللغة العربية وأخواتها السامية ، يختص بالأسماء المعربة دون الأفعال ، وهو ضربٌ من الاختصار الذي يشير إلى تحقير الشيء أو الإقلال من قدره ، أو حجمه ، أو كميته ، أو مسافته .

ومادة (صَغَرَ) أو (صَغُرَ) بفتح العين أو ضمها : " صغَره يصغُره : كان سنُّه أقل من سنِّه ، وصغُر يصغُر : قلَّ حجمه أو سنُّه فهو صغير [1] . وورد في القاموس المحيط أن الصِغر خلاف العِظم "[2] .

ومن حيث التعريف الاصطلاحي : تغييرٌ في صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى[3] .

والتصغير ضربٌ من الاختصار في اللفظ الموضوع ، وليس في المعنى المقصود ، ولأبنيته معانٍ محددة يرد في مقدمتها التحقير من المصغر ، أو تقليل ذات الشيء أو كميته، أو تقريب الزمان أو المكان ، أو التدليل والتمليح ، وقد أشار الدكتور إبراهيم السامرائي إلى ذلك بقوله : " وقد أولع العرب بالتصغير منذ أقدم العصور ، والعامة ولا سيما القرويين منهم أشدّ التزاماً من غيرهم لأسباب عدة منها التحبب والتحقير والتقليل "[4] .

كما أنَّ التصغير ليس مجرد تغيير وتحوير في بنية الكلمة فقط ، وإنما جيء به ليدل دلالة معينة ، يقول ابن جني : " فإذا كانت الألفاظ أدلة على المعاني ، ثم زيد فيها شيء أوجبت التسمية له زيادة المعنى "[5]. وبالنظر إلى عدد أصول الاسم المراد تصغيره ، ذكر النحاة ثلاث صيغ له ، وقد نص عليها سيبويه بقوله : " اعلم أنّ التصغير إنما يكون هو في الكلام على ثلاثة على فُعيل ، وفُعيعل ، وفُعيعيل "[6] .

أما التصغير للتدليل أو التمليح أو التلطُّف فنلحظه واضحاً في أسماء الأعلام السامية ، وإن معنى التدليل أو التمليح أو التلطُّف هو في الأصل متفرع عن معنى التحقير أيضا ، فهو تصغير يقصُد به مُطلِقُه التلطُّف والتحبب بالنظر إلى من يقصده ، وذلك باعتباره صغيراً في نظره ، فهو يقصد بذلك إما إذلاله ، أي: تحقيره ، أو تقريبه إلى نفسه ، أي: تمليحه وتدليله ، وكثير منا من يستعمل للمعنى الثاني ، نحو من يحب أطفاله أو

(1) ينظر المعجم الوسيط : [صَغُرَ]
(2) ينظر القاموس المحيط : [صَغُرَ]
(3) ينظر : التعريفات ص 32 .
(4) ينظر : الأعلام العربية ص 20 .
(5) ينظر الخصائص : 268/3 .
(6) ينظر الكتاب : 415/2 .

زوجته أو أصدقاءه أو إخوانه أو غيرهم ممن يكونون وثيقي الصلة به ، بل من الناس من يلجأ إلى ذلك للتلطُّف نحو حيوانٍ يألفه مثل القط والكلب[1] .

والذي يهمنا في هذا المقام دلالة التصغير على التمليح في أسماء الناس قديماً ، فقد تميزت أسماء الإناث– تحديداً– بميزات تدل على حب العربيّ لابنته المولودة وإشفاقه عليها ورغبته في نموها ، وطول عمرها وسعادتها ، فأكثر العرب من التسمية بالتصغير والترخيم للبنت ... مما يدل على التحبب والاستلطاف ، فجويرية تصغير جارية على وزن فُعيلة ، عوملت معاملة الرباعي عند تصغيرها ، والجارية وصف تحبب للبنت التي . هي على رأي العرب . ما أن تدرج في المشي وتقدر عليه إلا وتجيءُ جرياً وتذهب جرياً ... والجويرية هي التي يستصغر أهلها سنَّها أو حجمها مع إعجابهم بها وبجريها من شدة حبهم لها[2] . وقد وردت (جويريّة) . بتشديد الياء . حين ينسبونها إلى الجوري وهو : الورد الأحمر[3] ، فيقولون : (جُوريَّة) [4] كما ينطقون (حُوريَّة) ، وقد يصغّرونها فيقولون : (جويريّة) على وزن (فعيعيلة) ؛ إذ تعامل حينئذٍ معاملة الخماسي .

ومن ذلك (أُريكة) ، تصغير أَرِيكة ، وأُريكة جارية كانت للبيد العامري ﷺ[5] .

ولم يقتصروا على التسمية بالتصغير للبنت ، بل للذكر أيضاً كتسمية أُويس تصغير أوس ، على وزن فعيل [6]. ومن الأسماء المصغرة القديمة التي كانت في الأصل تمليحاً ، ثم استقرت اسماً : الوليد ، فقد ذكر ابن دريد أنَّ اشتقاق الوليد من قولهم : " وليد ومولود ، كأنه فعيل عدل عن مفعول ... والوليد تصغير الولد "[7] . ومن ذلك أيضاً أُبيّ مصغر أب ، وأُميمة مصغر أم ، فقد كانت (أُبيّ وأُميمة) تمليحاً للفظتي : أب وأم ، ثم سميَّ بهما .

---

(1) ينظر ، التصغير في أسماء الأعلام العربية ،ى ص 19 .
(2) ينظر ، أحسنوا أسماءكم : ص 362 .
(3) ينظر ، الهادي إلى لغة العرب : [جور].
(4) والجوريَّة : من ولد جعفر الصادق ينتسبون إلى محمد الجور ؛ لُقّب به لحمرة خدوده ، أو لنسبته إلى الجُور ، ينظر : التكملة والذيل والصلة : [جور] 449/2.
(5) ينظر ، جمهرة أسماء النساء وأعلامهن : ص 21 .
(6) ينظر، قاموس الأسماء العربية ، ص 27 ، والمرجع الفريد : 85/1 .
(7) ينظر ، اشتقاق الأسماء : 80/1 .

ومنه أيضاً : بثينة[1] على وزن فُعيلة ، تصغير بثنه وهي : الزبدة[2] .

وقد درج العرب منذ القدم على استخدام التصغير في بعض الأسماء ، فالتصغير قد يفيد التمليح والتحبب خاصة حين يطلق على طفل مثل : حميد ، وعبيد ، وخويلد[3] .

كما أنَّ معظم ما ورد عن العرب من أشعار تحتوي صيغة من صيغ التصغير مثل: صهيب ، وكميت ، ودريد ، وهذيل[4] ... إلخ توحي بمعنى من المعاني التي تدل على على الصفات الحميدة مثل : التحبب والشفقة والتلطُّف والتمليح والتعظيم .

المطلب الثالث / الترخيم :

يطلق الترخيم في لغة العرب على : التسهيل والتليين ونحوهما ، والرخيم : الحسن الكلام ، والرخامة : لين في المنطق ، وحُسن في النساء ، ورخَّم الكلام والصوت ، ورخَّم رخامة فهو رخيم : لان وسهل . وكلام رخيم ، أي: رقيق . ورخَّمت الجارية رخامة فهي رخيمة الصوت ورخيم ، إذا كانت سهلة المنطق ، قال قيس بن ذريح[5] :

ربعاً لواضحةِ الجَبينِ غَريزةٍ كالشمسِ إذ طلعت رَخيمِ المنْطقِ

ومنه الترخيم في الأسماء ؛ لأنَّهم إنما يحذفون أواخرها ليسهلوا النطق بها ، وقيل : الترخيم الحذف ، ومنه ترخيم الاسم في النداء ، وهو أن يحذف من آخره حرف أو أكثر كقولك إذا ناديت حارثاً : يا حار ، ومالكاً : يا مال ؛ سمي ترخيماً لتليين المنادي صوته بحذف الحرف [6].

وذكر ابن يعيش من معاني الترخيم في اللغة : الضعف ، قال : " الترخيم مأخوذ من قولهم صوت رخيم إذا كان ليناً ضعيفاً ، والترخيم : ضعف في الاسم ونقص له من تمام الصوت " [7]. ويلاحظ مما تقدَّم أن أصل مادة الترخيم يدور حول اللين في المنطق والرقة

---

(1) وممّن سُمّي بها: محبوبة جميل بن معمر الشاعر المعروف .
(2) ينظر ، أمالي ابن الشجري : 163/3 .
(3) ينظر إتحاف الأنام : ص 55 .
(4) ينظر باب التصغير في مظان النحو واللغة : ص 195
(5) ينظر ديوان قيس لبنى : ص 35 .
(6) ينظر لسان العرب : [رخم] .
(7) ينظر شرح المفصل : 19/1 .

ونحوهما ، ومنه اشتقاق الرخمة للين مفاصلها ، ويقال : ألقى عليه رخمته ، أي : عطفه ولينه[1] .

ومن جانب مفهومه الاصطلاحي قدَّم اللغويون عدداً من التعريفات الاصطلاحية ، وفيما يلي نعرض لبعض هذه التعريفات ، قال سيبويه في الكتاب أنَّ الترخيم هو : " حذف أواخر الأسماء المفردة تخفيفاً كما حذفوا غير ذلك من كلامهم تخفيفاً "[2] . وقد عرَّفه أبو البركات الأنباري بأنَّه : " حذف آخر الاسم في النداء " [3]. وعرَّفه ابن هشام بأنَّه : " حذف آخر المنادى تخفيفاً " [4].

نماذج من الأسماء المرخَّمة :

أجاز الرسول ﷺ ترخيم الاسم إذا لم يتأذَ صاحبه لذلك ، فقد روي في الصحيح أنَّ رسول الله ﷺ رخَّم أسماء جماعة من الصحابة[5] ، فمن ذلك قوله لأبي هريرة ﷺ: " يا أبا هر "[6] . وقوله عليه الصلاة والسلام لعائشة – رضي الله عنها – : " يا عائش "[7] ، ولأنجشةﷺ: " يا أنجش "[8] وفي كتاب ابن السني[9] : أنَّ النبي ﷺ قال لأسامة : " يا أسيم " أسيم " ، وللمقدام : " يا قُديم " .

أما بالنسبة لـ (أبا هرٍّ) فقد ذكر أبو حجر العسقلاني في كتابه : (فتح الباري)[10] أن (أبا هرٍّ) ليس فيها ترخيم ، وإنما ذكَّر وكبَّر كلمة (هريرة) ، والذي يظهر لي أنه أعيد الاسم المصغر (هريرة) إلى مكبره (هرَّه) ، ثم رخَّم فصار : (هِر) .

---

(1) ينظر شرح عيون الإعراب : ص268 .
(2) ينظر الكتاب 239/2 .
(3) ينظر أسرار العربية: 178/1 .
(4) ينظر أوضح المسالك : 51/4 .
(5) ينظر المرجع الفريد : ص43 .
(6) ينظر صحيح البخاري : [285] ، 65/1 .
(7) نفسه : (3768) ، 29/5 .
(8) نفسه : (6202) ، 44/8 .
(9) ينظر عمل اليوم والليلة : 364/1 .
(10) ينظر فتح الباري : 285/11 .

وبالنسبة لقوله:(يا عايش) فهو مرخَّم (عائشة) ، ويـ (أنجش) مرخَّم (أنجشة)[1] ، وبالنسبة لقوله :(يا أسيم) ، فقد أورده ابن السني في باب ترخيم الأسماء ، وهو مصغَّرٌ تصغير ترخيم ؛ لأن (أسيمة) مصغر (أسامة) ، ثم حُذف آخره فصار مرخَّماً ، وقد أشار إلى ذلك محمد بن عبد الغني البغدادي في كتابه (تكملة الإكمال) ، فقال : " وأما (أُسيم) . بضم الهمزة وبفتح السين المهملة وسكون الياء ، فهو تصغير (أسامة) "[2] .

وأما بالنسبة لـ (يا قُديم) فهو مصغَّر (مقدام) تصغير ترخيم ، بحذف زوائده من الميم والألف ؛ لأنه من قدم ؛ والتصغير هنا للتلطف وحسن الخطاب ، وهو خطاب للمقدام بن معدي كرب الزوري ، وإلى هذا أشار صاحب التنوير[3].

ومن الترخيم : نصح أعرابيٌّ لابنه عامراً ، فقال : " يا عام صداقة الليئم ندامة ، ومداراته سلامة "[4] ، فـ (عام) مرخَّم (عامر) .

وقد ورد الترخيم كثيراً في أشعار العرب , ومن ذلك قول امرئ القيس [5]:

أفاطمَ مهلاً بعض هذا التدلُّلِ وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

لعل المتأمل في خطاب امرئ القيس لفاطمة يجد فيه اختلافاً عن خطابه لغيرها ؛ فقد تودد لها تودداً جمًّا ، وتصوَّن من كل ما يخدش الحياء موجزاً في الخطاب ، حتى في اسمه ؛ فقد نادى اسمها بحرف الهمزة ، وهو لنداء القريب : وفي ذلك دلالة على شدة القرب منها ؛ فضلاً عن ترخيمه من خلال حذف آخر المنادى ، وكأنه يدللها بهذا الترخيم ، الذي يصير به الاسم أخف وأسرع إلى القلب ، وأجرى على اللسان ، ولا شك أن الذي يقول : يا سُعا ، وهو يدعو سعاداً إنما يشعرها بدلالها وتدليلها ، وقد لوحظ هذا المعنى في تسمية هذه

---

[1] أنجشة : العبد الأسود وكان حسن الصوت بالحِداء ، فحدا بأزواج النبيّ ﷺ في حجة الوداع فأسرعت الإبل ، فقال النبيُّ ﷺ : " يا أنجشة رويدك ، رفقاً بالقوارير " . ينظر أُسد الغابة : 144/1 .

[2] ينظر : 142/1 .

[3] ينظر : في الحديث رقم (1308) ، 593/2 .

[4] ينظر النحو الوافي : 683/4 .

[5] ينظر ديوان امرئ القيس : ص 32 .

الطريقة ترخيماً ، وأصله من قولهم : " رخَّمت الدجاجة بيضتها ، إذ احتضنته "[1] . وهذا الترخيم لاشك أنه يشعرنا من أول وهلة باختلافٍ شديد بين حديث امرئ القيس لفاطمة وحديثه عن غيرها . والمتأمل للبيت كله يجده قائماً على التدليل الذي يطوي في حناياه تدلُّهاً عجيباً نادراً ، وقد ساعده نظم سائر البيت في تحقيق هذا المعنى فقال : (مهلاً) ، فأوجز بحذف جملة كاملة ؛ لأنَّ التقدير : أمهلني مهلا . وقد وردت كلمة (فاطم) في الديوان بفتح الميم ، ومعنى ذلك أنها جاءت على لغة : (من ينتظر) ، وهي بقاء ما قبل الحرف المرخَّم على حركته قبل الترخيم ، وهو الفتح . ولو جاء على لغة : (من لا ينتظر) ، لقال : أفاطمُ ، فيكون حينئذٍ منادى مبنياً على الضم .

ومن ذلك قول الشماخ الذبياني[2] :

يا أسمُ قد خبل الفؤاد مروّحٌ من شر حبك معلِقٌ إعلاقا

فـ (أَسمُ) ترخيم (أسماء) ، وكذلك ورد فيها (أسما) : مخففة من أسماء . ومنه قول الحطيئة في نداء زوجته أُمامة بالترخيم [3] :

فقلت لها : أمامَ دعي عِتابي فإنَّ النَّفس مبديةٌ نشاها

ومنه : (أَثل) ترخيم (أَثلة)[4] ، و (تَرفٌ) ترخيم (ترفَة) وهو كناية عن المرأة الجميلة المنعمة[5] . و (خناس) ترخيم (الخنساء)[6] .

---

(1) ينظر ، الشعر الجاهلي (دراسة في منازع الشعراء) ، ص 55 .
(2) ينظر ، ديوان الشماخ : ص 261 .
(3) ينظر ، ديوان الحطيئة : ص 115 .
(4) ينظر ، جمهرة أسماء النساء وأعلامهن : ص24 .
(5) نفسه ص 113 .
(6) نفسه : ص 219 .

المبحث الثاني: التمليح في أسماء الناس لدى المحدثين

إنَّ ظاهرة التمليح في أسماء الناس لدى المحدثين لا تختلف كثيراً في أنماطها لدى القدامى ، فقد جعلوها في ثلاثة أنماط لغوية هي : النحت ، والتصغير ، والتغيير في بنية الاسم ، واقتضت الدراسة أن يكون كلُّ نمطٍ منها في مطلبٍ مستقل على النحو الآتي :

المطلب الأول/ النحت :

سبقت الإشارة إلى تعريف النحت وأهميته ووظيفته في المبحث الأول[1] ؛ إذ يشترك القدامى والمحدثون في تمليح بعض الأسماء عن طريق النحت ، مع اختلاف الأسماء بينهما . وسيتم تطبيق الدراسة السابقة نفسها في ظاهرة النحت عند القدامى على نحت المحدثين للأسماء المستخدمة لديهم المرتبطة بهذه الظاهرة . ولتحقيق التكافؤ بينهما ، فقد تم اختيار خمسة أسماء هي : (عبدُه ، ودحُّوم ، عِبعب ، عبعال ، وسعدين) والمنحوتة من: (عبد الله ، عبد الرحمن ، عبد المطلب ، عبد العال ، سعد الدين) .

الدراسة التحليلية :

ستتم الدراسة وفق جداولٍ صوتية على النحو التالي :

[1] راجع ص : 6 من الدراسة .

جداول صوتية تحليلية

الكلمة الأصلية	الكلمة المنحوتة	الحروف المثبتة	قوة	توسط	ضعف	الحروف المحذوفة	قوة	توسط	ضعف	الحروف الزائدة	قوة	توسط	ضعف
عبد الله	عبده	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢	ل: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤				
		ب: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت.	٣	-	٢								
		د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢								
		ه: مهموس- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	١	-	٤								
مجموع صفات الكلمة			٩	١	١٠		١	-	٤		-	-	-
عبد الرحمن	دَحُوم	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢	و: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	٢	-	٣
		ح: مهموس- رخو- مستفل- منفتح- مصمت.	١	-	٤	ب: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت.	٣	-	٢				
		و: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	٢	-	٣	ر: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣				
		م: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤	ن: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣				
مجموع صفات الكلمة			٧	-	١٣		٧	٣	١٠		٢	-	٣
	رُحيم	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢	ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢
		ح: مهموس- رخو- مستفل- منفتح- مصمت.	١	-	٤	ب: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت.	٣	-	٢				
		ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢	ر: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣				
		م: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤	ن: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣				
مجموع صفات الكلمة			٨	-	١٢		٧	٣	١٠		٣	-	٢
	رُحمي	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢	ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢

		ح: مهموس- رخو- مستفل- منفتح- مصمت.	١	-	٤	ب: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت.	٣	-	٢				
		م: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤	ر: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣				
		ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢	ن: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣				
مجموع صفات الكلمة			٨	-	١٢		٧	٣	١٠		٣	-	٢
عبد المطلب	عِنَب	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢
		ب: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت.	٣	-	٢	ل: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤				
		ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢	م: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤				
		ب: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت.	٣	-	٢	ط: مجهور- شديد- مستفل- مطبق- مصمت	٥	-	-				
						ل: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤				
مجموع صفات الكلمة			١٠	٢	٨		١١	-	١٤		٢	١	٢
عبد العال	عبعال	ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢				
		ب: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت.	٣	-	٢								
		ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢								
		ا: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	٢	-	٣								
		ل: مجهور- رخو- مستفل- منفتح- مذلق	١	-	٤								
مجموع صفات الكلمة			١٠	٢	١٣		٣	-	٢		-	-	-
سعد الدين	سعدين	س: مهموس- رخو- مستفل- منفتح- مصمت	١	-	٤								
		ع: مجهور – متوسط مستفل -منفتح -مصمت	٢	١	٢								

		د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢	د: مجهور- شديد- مستفل منفتح- مصمت	٣	-	٢			
		ي: مجهور- شديد- مستفل- منفتح- مصمت	٣	-	٢							
		ن: مجهور- متوسط- مستفل- منفتح- مذلق.	١	١	٣							
مجموع صفات الكلمة			١٠	٢	١٣		٣	-	٢		-	-	-
المجموع الكلي			٦٢	٧	٨١		٣٩	٩	٥٢		١٠	١	٩

تحليل صوتي تفصيلي :

لاحظ الدارس بالنسبة لاسم (عبدُه) المنحوت من المركب الإضافي (عبد الله) تقارباً بين صفات الضعف والقوة بالنسبة للحروف المثبتة ؛ إذ بلغت صفات الضعف عشر

صفات مقابل تسع لصفات القوة ، أما في الحروف المحذوفة فكانت صفات الضعف أعلى من صفات القوة ؛ إذ بلغت صفات الضعف أربع صفات مقابل صفة واحدة قوية ، واختيرت الهاء من لفظ الجلالة في الاسم المنحوت . فيما يبدو لي . لوجهين :

1 . لفظي : حيث إن الهاء أخف من اللام ولاسيما في حالة الوقف .

2 . معنوي : وهو أن الهاء أدل من اللام على لفظ الجلالة ؛ إذ فيها إشارة إليه .

وبالنسبة لاسم (دحُّوم . دحيم . دحمي) المنحوت من المركب الإضافي (عبد الرحمن) ، فقد وجد الدارس ارتفاعاً شديداً في مجموع صفات الضعف لهذه الأسماء المنحوتة عن صفات القوة في الحروف المثبتة ؛ إذ بلغت صفات الضعف (سبعا وثلاثين) صفة ، في حين كانت صفات القوة (ثلاثا وعشرين) صفة ، وهذه النتيجة تدل على رغبة الناحت في التخفيف والسهولة من أجل توفير الجهد العضلي لجهاز النطق المناسب لغرض التمليح . وإذا انتقلنا إلى الحروف المحذوفة وجدنا أن النتيجة مختلفة عن الحروف المثبتة ؛ إذ ارتفعت صفات الضعف المقدرة بـ (ثلاثين) صفة عن صفات القوة المقدرة بـ (إحدى وعشرين) صفة ، وهذا يدل على أنهّم لا يبحثون عن الخفة فقط ، بل يحرصون على المعنى ؛ إذ في بقاء بعض الأحرف القوية دلالة على بقاء المعنى في الكلمة المنحوتة . بينما كانت الحروف الزائدة متقاربة بين صفات القوة والضعف .

وبالنسبة لاسم (عبعب) . المنتشر في اللهجة الحجازية المعاصرة . المنحوت من المركب الإضافي (عبد المطلب) ، فقد وجد الدارس تقارباً بين صفات الضعف والقوة في الحروف المثبتة ؛ إذ بلغت صفات الضعف (عشر) صفات مقابل (ثمان)لصفات القوة ، بينما في الحروف المحذوفة فقد كانت صفات الضعف أعلى من صفات القوة ، إذ بلغت (أربع) صفاتمقابل صفة واحدة للقوة ، وتساوت الكفتان في الأحرف الزائدة : (ثنتان) مقابل (ثنتان) ، وبغض النظر عمَّا آلت إليه نتائج التحليل السابق ، لاحظ الباحث حرصهم هنا على تكرار العين والباء طلباً للخفة والسرعة في اللفظ ، وإيجاد جرسٍ صوتيٍّ للكلمة المنحوتة على غرار ما استعملته العرب ، فقد أشار إلى ذلك الخليل بن أحمد فقال : " وأما الحكاية المضاعفة فإنَّها بمنزلة الصلصلة والزلزلة وما أشبهها يتوهمون في حسن الحركة ما يتوهمون

في جرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكاية في وجه التصريف " ، وذكر أن المضاعف بناءٌ يستحسنه العرب[1] .

وبالنسبة لاسم (عبعال) . المنتشر في اللهجة المصرية المعاصرة . المنحوت من المركب الإضافي (عبد العال) ، فقد لاحظ الباحث أنَّ الاسم المنحوت سار على نفس النهج في ارتفاع صفات الضعف عن صفات القوة في الحروف المثبتة ؛ إذ بلغت صفات الضعف (ثلاث عشرة) صفة مقابل (عشر) لصفات القوة ؛ طلباً للخفة والسهولة . وإذا انتقلنا إلى الحروف المحذوفة في نفس الاسم ، تأكد ما ذهب إليه الدارس من أنَّ الناحت يعمد إلى حذف الأحرف التي بها صفات قوة لهذا الاسم .

وبالنسبة لاسم (سعدين) . المنتشر في اللهجة اللبنانية المعاصرة . المنحوت من (سعد الدين) ، تحققت نفس النتيجة ؛ إذ ارتفعت صفات الضعف عن صفات القوة في الحروف المثبتة ، وكذلك كانت صفات القوة أعلى من صفات الضعف في الحروف المحذوفة . كلٌّ ذلك من أجل الخفة والسهولة لتوفير الجهد العضلي في جهاز النطق المناسب لغرض التمليح .

تحليل صوتي إجمالي :

بالنظر الإجمالي للجدول اتضح بشدة أمر توفير الجهد العضلي لجهاز النطق في الكلمات المنحوتة ، إذ بلغ المجموع الكلي لصفات الضعف لجميع الكلمات المنحوتة مناط البحث (إحدى وثمانين) صفة مقابل (ثنتين وستين) لصفات القوة ، وبلغت الصفات المتوسطة (سبع) صفات فقط في الحروف المثبتة . واختلف الأمر في الحروف المحذوفة، إذ كانت صفات الضعف أعلى من صفات القوة . وتقاربت صفات القوة مع صفات الضعف في الحروف (الزائدة) إذ بلغ مجموع كليهما على التوالي : (عشر) صفات للقوة ، و(تسع) صفات للضعف.

[1] ينظر العين 55/1 .

المطلب الثاني / التصغير :

عبَّر الصرفيون عن التصغير بالتمليح ، أو الشفقة ، أو التلطُّف ، وعلَّل الرضيُّ استخدام ذلك في بعض الأسماء فقال : " وذلك لأنَّ الصِغار في الأغلب لطافٌ مِلاح ، فإذا كبُرت غلُظت وجهُمت " ، ومثاله يا بُنيَّ ، و يا أُخيَّ ، وأنت صُدِّقيّ ، وأنت لطيف مليح [1].

وقد أشار الدكتور يوسف فجَّال إلى ذلك بقوله : " وقد رأيته مستخدماً عند أهل الأحساء في السعودية ، حيث يقولون في (محمد) : مُحيميد ، وفي (عليٍّ) : عُليوي ، وفي (يوسف) : يِيسِف "[2].

وقد سبقت الإشارة إلى تعريف التصغير لغة واصطلاحاً ، وأغراضه ، وأوزانه ، ودلالته على التمليح في أسماء الناس قديماً في المبحث الأول[3] . وسأتحدث في هذا المطلب عن استخدام التصغير في تمليح أسماء الناس عند المحدثين . ومن أوزانه في العصر الحديث :

1 . **فُعيل** :

وقد رأيت في اللهجة الحجازية المعاصرة التمليح بهذه الصيغة ، نحو حُميد تمليح (حمد) ، وحُسين تمليح (حسن) .

2 . فُعيعل :

في اللهجات العربية المعاصرة تستعمل هذه الصيغة التصغيرية في أسماء الأعلام لغرض التمليح كما في الحجاز ونجد ، نحو : هِليل تمليح (هلال) ، وعِزيز تمليح (عبد العزيز) ؛ إذ يكسرون أوله والأفصح ضمه ، وجُنيدب مصغر (جندب) [4] . وفي الكويت أيضاً نحو : رُويشد ونُويصر مصغر (راشد ، وناصر) [5] .

---

(1) ينظر شرح الشافية للرضي : 190/1 .
(2) ينظر الأسماء في الأعلام وخصائصها ـ دراسة وصفية دلالية : ص 27
(3) راجع ص : 10 من الدراسة .
(4) ينظر أسماء الأعلام في اللغات السامية : ص 3 .
(5) ينظر نظام التسمية في الخليج : ص 137 .

3 . فُعيعيل :

فمن اللهجات العربية المعاصرة التي تستعمل هذه الصيغة التصغيرية في أسماء الأعلام لغرض التمليح ، كما في نَجدِ : إذ يملِّحون (جربوع) بجُريبيع ، و (جلمود) بجُليميد[1] . وعند بدو الكويت يملِّحون (يعقوب) بيُعيقيب[2] . وأهل اليمن يملِّحون (منصور) بمُنيصير[3] .

4 . فعُّول :

ومن أمثلة هذا الوزن في أسماء الأعلام العربية في اللهجات المعاصرة التي نلحظها بوفرة (عَبُّود) مصغر (عبد) ، العنصر الأول للمركب الإضافي المضاف إلى لفظ الجلالة أو لإحدى صفاته الحسنى ، ومن ثم فهو يرد في التصغير للتدليل نحو : عبد الله أو عبد الفتاح أو غير ذلك ، ونحو (قدُّور) و (قدُّورة) ، و (حسُّون) و(حسُّونة) تصغيراً لعبد القادر وحسن ، والتاء المربوطة هنا مبالغة في التدليل وليست للتأنيث[4] . وللإناث نحو : (زنُّوبة) ، و (هنُّومة) ، و (فطُّومة) ، و (خدُّوجة) تصغيراً لزينب وهانم وفاطمة وخديجة .

وقد يلحقون ياءً في آخر هذا الوزن فيقولون : " عبُّودي و حمُّودي ، يبدو ذلك واضحاً في اللهجة العراقية كما في نحو : شكُّوري ، نصُّوري تصغيراً للتدليل : نصر الله ، وشكر الله ، أي: تصغير الجزء الأول من المركبين الإضافيين " [5] .

5 . فُعال :

ويستعمل هذا الوزن . أيضاً . في الأعلام للتدليل في بعض اللهجات العربية المعاصرة ، كما في لهجة نجد مثل : (فُهاد) مصغر (فهد)[6] ، وفي اليمن . أيضاً . تكثر

---

(1) ينظر أسماء الأعلام في اللغات السامية : ص 13 - 18 .
(2) ينظر نظام التسمية في الخليج : ص 137 .
(3) ينظر نظام التسمية في اليمن : ص 174 .
(4) ينظر التصغير في أسماء الأعلام العربية : ص 41 .
(5) Praetorius ZDMG(SS 524- 529)
(6) ينظر ، الشمسان : ص 145 .

تكثر صياغة (فُعالة) بالتاء المربوطة مبالغة في التدليل ، في لواء تعز وبعض المناطق الوسطى من اليمن ، كما في نحو : (عُلاءة) تصغيراً لتدليل (علي)[1] .

6 . فَعلُون :

ومن الأسماء القديمة التي جاءت على هذا الوزن (ميسون)، و (حمدون) ، و (خلدون) ، وهذه الأسماء لم تعالج عند القدامى وعولجت عند المحدثين ، فقد صدر بشأن تلك الأعلام قرار من مجمع اللغة العربية بالقاهرة ونصه : " صيغة فَعلون وكونها عربية ، إعرابها : ما كان من الأعلام منتهياً بواو ونون زائدتين ، نحو ميسون وحمدون وخلدون ، له أمثلته منذ أقدم العصور العربية ، فصيغته عربية ، وعليها صيغة ما ورد من أعلام أهل المغرب ، وهو يعرب إعراب المفرد بالحركات على النون مع التنوين ومع لزوم الواو ، فإن كان علماً لمؤنث ، منع من الصرف للعلمية والتأنيث ، ويأخذ هذا الحكم ما كان من الأعلام منتهياً بياءٍ ونون زائدين "[2] . ويرى علماء اللغة القدامى إلى القول بعجمة الأعلام المنتهية بالواو والنون في المفرد ، إذ يقول ابن جني : " وفي المعروف من أسماء الناس وإن لم يكن في كلام العرب القدماء سحنون ، وعبدون ، وديرفتون "[3] .

فـ (حمدون) صيغة تصغير قديمة لحماد وحميد وحامد وحميِّد ونحوها[4] . و (خلدون) : تصغير خُلد ، أو خلود ، أو خلَّاد ، وهذه الصيغة قديمة للتدليل والتحبب[5]. ومنه (زيدون) تصغير زياد ، أو زيد ، أو زائد ، وصيغة التصغير هذه قديمة للتدليل والتحبب[6] . ومنه (سعدون) : تصغير سعد ، أو سعيد ، أو سعاد ، وهذه صيغة قديمة للتدليل والتحبب[7] .

---

(1) ينظر ، عبد الوهاب رواح ، ص 173 .
(2) ينظر ، كتاب في أصول اللغة : ص 113 .
(3) نقله ياقوت في معجم البلدان : 536/1 .
(4) ينظر : قاموس الأسماء العربية : ص 41 .
(5) نفسه : ص 43 .
(6) نفسه : ص 51 .
(7) نفسه : ص 54 .

وينتشر هذا الوزن في بلاد المغرب العربي ، يقول الدكتور إبراهيم السامرائي : " ويكثر في أعلامهم التصغير بزيادة الواو والنون في آخر الاسم ، وهو أمر ظاهر في هذه الأقاليم ، وقد عرف هذا اللون من الأسماء في التاريخ الأندلسي ، فمن ذلك : وضحون ، وعرضون ، ووهبون ، ووجلون ، وبحرون ، وزرقون ، وزيدون وغيرها ، وهذا التصغير معروف في ديار المشرق : لكن المشارقة لم يكثروا منه على هذا النحو " [1].

المطلب الثالث / تغيير بنية الاسم :

فمن طرائق التمليح عند المحدثين التغيير في بنية الكلمة ، وله ثلاث صور ، إما بتكرار المقطع الصوتي ، أو بحذف حرفٍ أو أكثر من بنية الكلمة ، أو بزيادة حرفٍ أو أكثر على بنية الكلمة .

1 . تكرار المقطع الصوتي :

المقطع الصوتي هو : تأليف أصواتي بسيط تتكوَّن منه واحداً أو أكثر كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي ، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها[2] .

وقد قسَّم الدكتور إبراهيم أنيس المقاطع الصوتية إلى قسمين : متحرك (open) ، وساكن (closed) ، والمقطع المتحرك هو الذي ينتهي بصوت لينٍ قصير أو طويل . أما المقطع الساكن فهو الذي ينتهي بصوتٍ ساكن ، فالفعل الماضي (فَتَحَ) يتكوَّن من ثلاثة متحركات ، في حين أن مصدر هذا الفعل (فَتحٌ) يتكوَّن من مقطعين ساكنين[3] .

وتكرار المقطع الصوتي في تمليح الأسماء كان ظاهراً عند المحدثين ، فقد جمعنا في هذا الباب عدة أسماء من بيئات مختلفة منها على سبيل المثال لا الحصر : (سوسو ، نانا ، صفصف ، مشمش ، كوكا ، ميمي ، شوشو ، جيجي) .

بالنسبة لـ (سوسو) هذا الاسم تمليح لكل اسم مؤنث مبدوء بحرف السين المضمومة أو المفتوحة ، ويتكوّن من مقطعين صوتيين هما : (ص ح ح + ص ح ح) ، ولو افترضنا

(1) الأعلام العربية : ص 43 .
(2) علم الأصوات: ص 164.
(3) ينظر ، الأصوات : ص 87 .

أنَّ الاسم قبل التمليح (سُعاد) فإنَّه يتكوّن من مقطعين صوتيين مختلفين هما : (ص ح + ص ح ح ص) ، فقد لاحظ الباحث تغيير نواة المقطع الأول من نواة قصيرة (ص ح) إلى نواة طويلة (ص ح ح) في الاسم بعد التمليح ، كما لاحظ تغيير في المقطع الثاني بعد التمليح ، حيث حُذف الحد الثاني فأصبح المقطع منفتحاً .وهذا يدل على أنَّ ظاهرة التمليح تفضِّل المقاطع المنفتحة التي تحتوي على حد واحد .

وبالنسبة لـ (نانا) فهو تمليحٌ لكل اسم مؤنث يبدأ بحرف النون ، ويتكوّن من مقطعين صوتيين هما : (ص ح ح + ص ح ح) ، ولو افترضنا أن الاسم قبل التمليح (نُهى) فإنَّه يتكون من مقطعين صوتيين مختلفين هما : (ص ح + ص ح ح) ، فقد لاحظ الباحث تغيُّر نواة المقطع الأول من نواة قصيرة (ص ح) في الاسم قبل التمليح إلى نواة طويلة (ص ح ح) في الاسم بعد التمليح ، وظل المقطع المفتوح في الاسم قبل التمليح كما هو ، وهي نفس النتيجة التي توصل لها الباحث في الاسم السابق .

وبالنسبة لـ (صفصف) فهو اسم تمليح خاص باسم (مصطفى)، ويتكوّن من مقطعين صوتيين هما : (ص ح ص + ص ح ص) ، أما قبل التمليح (مصطفى) فيتكوّن من ثلاثة مقاطع :(ص ح ص + ص ح + ص ح ح) ؛ إذ لاحظ الباحث انخفاض المقاطع الصوتية من ثلاثة مقاطع إلى مقطعين ؛ وذلك بسبب أنَّ التمليح بُني على أصل الاسم :(صفا) بدلاً عن اسم المفعول (مصطفى) ، و (صفا) اسم مكوُّن من مقطعين صوتيين هما : (ص ح + ص ح ح) ؛ إذ لاحظ الباحث تغيُّر نواة المقطع الأول من قصيرة قبل التمليح إلى نواة طويلة بعد التمليح ؛ وتحوّل المقطع الثاني من مقطع مفتوح إلى مقطع ساكن ، وهذه النتيجة أتت بخلاف ما ورد في الاسمين السابقين ، لكن انخفاض المقاطع الصوتية دلَّ على أنَّهم يبحثون عن الخفة والسهولة في لفظ الاسم .

وبالنسبة لـ (مشمش) وهو اسم تمليح لـ (هاشم ، هشام) مكوُّن من مقطعين صوتيين ساكنين هما : (ص ح ص+ ص ح ص) ، أما قبل التمليح فاسم (هاشم) يتكوُّن من مقطعين صوتيين هما : (ص ح ح + ص ح ص) ، فقد لاحظ الباحث تحوّل المقطع الأول من متحرك إلى ساكن في الاسم بعد التمليح ، وبقي المقطع الثاني كما هو .

أما اسم (هشام) يتكوّن من مقطعين صوتيين هما : (ص ح + ص ح ح ص) ، فقد لاحظ الباحث تغيُّر نواة المقطع الأول من قصيرة مفتوحة إلى طويلة ساكنة ، وقِصر المقطع الثاني من حركتين إلى حركة واحدة . وهذا الاسم وما سبقه (صفصف ، مشمش) يلاحظ أنَّ تكرار المقطعين الساكنين فيهما صنع جرساً موسيقياً يماثل تكرار السبب الخفيف في التفعيلة العروضية [1]، وفي ذلك تحقيق لغرض من أغراض التمليح وهو البحث عن الكلمة الجميلة الرقيقة ذات الإيقاع الموسيقي.

وبالنسبة لـ (كوكا) فإنَّها صيغة تمليح لعددٍ من الأسماء التي تبدأ بحرف الكاف مثل : (كوثر ، و كوكب)[2] ، ويتكوّن من مقطعين صوتيين هما : (ص ح ح + ص ح ح) ، وقد كان الاسم قبل التمليح يتكوّن من مقطعين صوتين أحدهما متحرك والآخر ساكن هما : (ص ح ح + ص ح ص) ، لاحظ الدارس في هذا الاسم اتفاق المقطع الأول فيه قبل التمليح وبعده ، واختلاف المقطع الثاني ، حيث أصبحت نواة المقطع الثاني طويلة (ص ح ح) بعد أن كانت قصيرة في الاسم قبل التمليح ، وحُذف الحد الثاني في المقطع الثاني من الاسم بعد التمليح .

وبالنسبة لـ (ميمي) فهي صيغة تمليح لعدد من الأسماء التي تبدأ بحرف الميم ، يستخدم للذكور والإناث مثل : (محمد ، محمود ، مديحة)[3] . ويتكوّن من مقطعين صوتيين متحركين هما :(ص ح ح + ص ح ح) ، ولو افترضنا أن أصله : (محمد) ، فإنَّه يتكوّن حينئذ من ثلاثة مقاطع صوتية هي : (ص ح + ص ح + ص ح ص) ، نجد هنا انخفاض المقاطع الصوتية في الاسم بعد التمليح من ثلاثة مقاطع إلى مقطعين ، وأنَّ نواة المقطع الأول صارت طويلة بعد أن كانت في الاسم قبل التمليح قصيرة ، كما أنَّ الكلمة بعد التمليح صار حدُّها الأخير مفتوحاً ، بعد أن كان مغلقاً في الاسم قبل التمليح .

---

(1) السبب الخفيف : يتألف من حرفين أولاهما متحرك ، وثانيهما ساكن ، نحو : لم ــ عن ــ قد ــ بل ــ كم ـ هل ، ينظر علم العروض والقافية : 18/1 .

(2) ينظر موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب : 1478/2 .

(3) ينظر موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب: 1712/2 .

ومن الأسماء ما يملّح بصيغتين مختلفتين ، مثل : (أشجان) ، وهو اسم مستحدث يستخدم للإناث ، يحمل حساً جمالياً وملمحاً حزيناً ، فيملح إما بتكرار الحرف الثاني فيقولون : (شوشو) ، أو بتكرار الحرف الثالث فيقولون : (جيجي) [1] ، فلو نظرنا إلى صيغتي التمليح في هذا الاسم نجد أنهما يتكونان من مقطعين صوتيين مفتوحينهما : (ص ح ح + ص ح ح) ، وقد كان الاسم قبل التمليح يتكون من مقطعين صوتيين ساكنين هما : (ص ح ص + ص ح ح ص) ، فيلاحظ هنا أنَّ نواة المقطع الأول في صيغتي التمليح صارت طويلة بعد أن كانت قصيرة في الاسم قبل التمليح ، كما أنَّ حد المقطع الثاني صار مفتوحاً بعد أن كان مغلقاً .

فالناظر إلى صيغ التمليح (كوكا ، ميمي ، شوشو ، جيجي) يلحظ أنَّها انتهت بمقاطع مفتوحة ، وفي هذا دليلٌ على أنَّ ظاهرة التمليح تفضّل . في الغالب . المقاطع الصوتية المفتوحة .

2 . حذف حرف أو أكثر من بنية الاسم :

فمن وسائل التمليح والتدليل عند المحدثين حذف حرف من بنية الكلمة أو أكثر ؛ طلباً للخفة ، وهذا الحذف يقابل الترخيم عند القدامى إلا أنَّه لا يلتزم بقواعده .

ومن أمثلة حذفهم لأكثر من حرف ، قولهم في تمليح (عبَّاس) : عبس[2] ، فعبَّاس صيغة مبالغة على وزن فعَّال وهو شدة عبوس الوجه[3] ، فخففت هذه الصيغة بحذف الألف والباء المتحركة ، فصارت على وزن (فِعل) ، فأصبح الاسم . بعد أن كان مبنياً على خمسة أحرف (عبَّاس) . مبنياً على ثلاثة أحرف ، ودلَّ هذا التخفيف على التدليل؛ فضلاً عن التخفيف من وطأة المعنى اللغوي للاسم ، والدلالة الصرفية للصيغة .

---

(1) نفسه : 81/1 .
(2) ينظر موسوعة السلطان قابوس في معجم أسماء العرب : 1109/2 .
(3) ينظر اللسان : [عبس]

ومن ذلك أيضاً : (إبراهيم) يملِّحونه بـ (هيمه)[1] ؛ إذ حُذف من الاسم المقطعيين الصوتيين الأوّلين (إبـ ، را) ، إلا أنه زيد في آخره هاء السكت على الكلمة الأصلية ؛ لأجل الخفة ، فـ (هيمه) أجرى على اللسان من (هيم) .

ومن أمثلة حذفهم لحرفٍ واحدٍ ، قولهم في تمليح (أكرم) بـ (كرم) ، و (أمجد) بـ (مجد) ، و (أسعد) بـ (سعد) ، وأشرف) بـ (شرف) [2] و وذلك بحذف الهمزة من أوائل تلك الكلمات .

ومنه : (موحة) تمليحاً لـ (مديحة ، وسميحة) ، حيث حذفت الدال من الاسم الأول ، والسين من الاسم الثاني . ويُعلَّل وجود الواو في (موحة) بقلب الياء واواً ؛ لأنهّا سُبقت بضمة .

وكذلك يملحون هناء بـ (هنا)[3] ، وهذا من قصر الممدود الذي أجمع البصريون والكوفيون على جوازه ، وقد ورد كثيراً في أشعار العرب ، كقول الشاعر [4] :

لا بد من صنعا وإن طال السفر وإن تحنَّى كلَّ عودٍ ودبـر

حيث قصر (صنعاء) إلى (صنعا) ضرورةً . فقصرُ الممدود صار وسيلةً عند المحدثين من وسائل تخفيف البنية ، وإنتاج دلالةٍ جديدةٍ وهي تمليح الاسم .

وفي منطقة عسير نجد أسماءً كان حقها أن تكون بـ (أل) ، ولكنَّها حُذفت منها جوازاً وتخفيفاً ، نحو : " شُبلي ، وشرفي ، وشريف ، وحميدي " وحُذفت لغرض التمليح [5].

3 . زيادة حرف أو أكثر على بنية الاسم :

كما كان الحذف من بنية الكلمة وسيلةً من وسائل التمليح عند المحدثين ، كانت الزيادة على بنية الكلمة وسيلةً أخرى استخدموها في تمليح الأسماء وتدليلها أيضاً . ومن ذلك

---

(1) موسوعة السلطان قابوس : 50/1 .
(2) ينظر أسماء الأعلام المعاصرة : ص 314 - 315 .
(3) ينظر موسوعة السلطان قابوس : 1829/2 .
(4) بلا نسبه في العين : 219/2 ، والمعجم المفصل في شواهد العربية : 8/10 .
(5) ينظر أسماء الناس في عسير : ص 299 .

: (سارة) يملحونها بـ (ساروة) [1] ، فقد زيد فيها حرفٌ واحدٌ عند التمليح وهو الواو. وفي منطقة (توات) بالجزائر يملِّحون مريم بـ (مريمة) بإضافة تاء مربوطة في آخر الاسم للدلالة على المبالغة ، وذكر الدكتور الطاهر مشري أنَّه لم يجد لها تفسيراً إلا مقاربةً مع التحبب [2].

ومنه أيضاً (طرب)– اسم لمؤنث – يملَّح بـ (طَروب ، وطَرَّابة) [3]، فالأول زيد في وسطه الواو ، والثاني زيد فيه ثلاثة أحرف هي التضعيف والألف وتاء المبالغة في آخره ، وكلاهما صيغتا مبالغة على وزن فَعولٍ وفَعَّالة . وهذا يعضِّد استخدام صيغ المبالغة في تمليح الأسماء بكثرة عند المحدثين .

ومن هذا الباب ما قاله الدكتور صبري إبراهيم عن اسم (حسبو) : " لعله تدليل وتمليح لـ (حسب ، وحسب الله) " [4] ، فقد زيدت الواو في آخر الاسم الأول (حسب) ، وفي صدر المركب الإضافي (حسب الله) ؛ للدلالة على التمليح . ومثله (حميدو ، ورحيمو) تمليحاً لـ (حميد ، رحيم أو عبد الرحيم) [5] .

وممّا زيد فيه حرفان لغرض التمليح : (هنادي) تمليحاً لـ (هند)[6] ، فقد زيدت الألف في وسطه ، والياء في آخره .

ونجدهم في المنطقة الشرقية يُضيفون الواو والهاء إلى الاسم لتمليحه ،هذا هو الأصل فيها ، فيقال لأحمد : أحمدوه [7].

---

(1) ينظر موسوعة السلطان قابوس : 764/1 .
(2) ينظر أسماء وألقاب الناس بمنطقة توات الكبرى : 286 – 287 .
(3) نفسه : 1058/2 .
(4) ينظر أسماء الأعلام المعاصرة : ص 338 .
(5) نفسه : 338 – 339 .
(6) ينظر أسماء الأعلام المعاصرة : ص 345
(7) ينظر أسماء الناس في المملكة : ص 337 .

المبحث الثالث : أوجه الاتفاق والاختلاف في مظاهرالتمليح في أسماء الناس بين القدامى والمحدثين

إنَّ الناظر في أنماط التمليح في أسماء الناس لدى القدامى والمحدثين لا يكاد يرى فروقاً كبيرة في الأطر العامة للظاهرة ، فالتمليح لدى القدامى لا يخرج عن ثلاثة أنماطٍ لغوية هي : النحت ، والتصغير ، والترخيم . والمحدثون لم يبتعدوا عن هذه الأنماط أيضا ؛ إذ نجدهم قد استعملوا النحت والتصغير كذلك ، ولم يستعملوا الترخيم ، بل استعاضوا عنه بالتغيير في بنية الاسم ، والمتضمنة التغيير بالحذف وهو ما يقابل الترخيم عند القدامى ، إلا أن هناك فروقاً دقيقة في تفاصيل تلك الأنماط منها :

1 . التمليح بالنحت لدى القدامى جرى بأخذ حرفٍ أو أكثر من الاسم المنحوت المكوّن من جزأين ولم يزيدوا على ذلك شيئا ، بينما المحدثون قد يزيدون حرفاً أو أكثر على أحرف الاسم المنحوت كما في : (دحُوم ، ودحيّم ، ودحومي) المنحوتة من :(عبد الرحمن) بزيادة واوٍ في الاسم الأول ، وياءٍ مشددة في وسط الثاني ، وياءٍ في آخر الثالث ، وكذلك (عبعب) المنحوتة من :(عبد المطلب) بزيادة العين الثانية في الكلمة المنحوتة .

2 . استعمل القدامى في التصغير الصيغ القياسية [فُعيل ، وفُعيعل ، وفُعيعيل] ، ولم يخرجوا عنها في تمليح الأسماء ، في حين أنَّ المحدثين لم يقتصروا على هذه الصيغ ، بل زادوا عليها صيغاً سماعية كثيرة منها : [فعُّول ، وفعُّولة ، وفُعال ، وفعلون] .

3 . انفرد القدامى في تمليح الأسماء باستخدام الترخيم ، ولم نجده لدى المحدثين .

4 . انفرد المحدثون في تمليح الأسماء باستعمال التغيير في بنية الاسم ، وذلك بحذف حرفٍ أو أكثر منها ، أو بزيادة حرفٍ أو أكثر عليها ، أو بتكرار مقطع صوتيٍّ واحدٍ من بنية الاسم.

5 . لم أقف في تمليح الأسماء لدى القدامى على التمليح بصورٍ مختلفة للاسم الواحد ، بل يلزمون صورة واحدة فقط عند التمليح ، بينما تفنّن المحدثون في ذلك ، فنرى كثيراً من

الأسماء تُملَّح بصورٍ مختلفة ، ومن ذلك مثلاً : (ابتسام) : وهو اسم مؤنث دالٌّ على التفاعل ، ويُملّح : بـ (بسمة ، وبسُومة ، وبوسي ، وبسُوم ، أم البسم)[1] .

6 . للموقع الجغرافي أثرٌ في تمليح الأسماء لدى المحدثين ؛ إذ وجدنا اختلاف صيغ التمليح باختلاف الأقاليم ، فلكلِّ إقليمٍ صيغٌ خاصة به قد لا تجده في غيره ، وهذا الأثر اختص به المحدثون دون القدامى.

7 . راعى القدامى في تمليح الأسماء الخفة والسهولة ، بينما مال المحدثون فيها إلى مراعاة الجرس الصوتي ، والإيقاع الموسيقي .

8 . للهجات العربية المعاصرة دورٌ بارزٌ في التمليح لدى المحدثين ؛ إذ اختلفت صيغ التمليح باختلاف اللهجات ، فمثلاً : (أحمد) يُملَّح بـ (حمُّودي ، وحمُّودة) في لهجة الحجاز والشام ، وفي اللهجة المصرية بـ (حودة) ، وفي لهجة شرق الجزيرة العربية بـ (أحمدوه) .

[1] ينظر موسوعة السلطان قابوس : 48/1 .

المبحث الرابع : أغراض التمليح في أسماء الناس

لقد استعمل العرب التمليح في أسماء الناس منذ القدم لأغراضٍ منها : التحبُّب ، والتدليل ، والملاطفة . فالتمليح من الأغراض المشهورة في لغة العرب على ألسنة الشعراء والأدباء ، فقد يأتي لغرض الشفقة والحنو والتلطُّف ؛ لأنَّ المقصود منه تقريب منزلة المملَّح إلى نفس المتكلم .

ويعدُّ التمليح مكافأة معنوية للمنادى ، ومن ذلك أنَّهم ينادونه بأحبِّ الأسماء إليه ، فقد كان النبيُّ ﷺ ينادي أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– ، ولم تكن سنها قد تعدَّت ثنتي عشرة سنة ، فكان يرخِّمُ اسمها كنوعٍ من التدليل أو التلطُّف فيقول له : " يا عايش ، أو يا عيش " ، فترخيم الاسم يجلب نوعاً من المودّة والأُلفة ولا سيما مع الأطفال . وعندما يُلفظ الاسم مرخَّما فيه دلالة على الملاطفة .. وهذا خلق كريم ، وهاهو صفوة الخلق ﷺ يرى أبا هريرة ﷺ متأثراً بالجوع ، فأول ما رآه النبيُّ ﷺ تبسَّم ، وعرف ما به ، فقال : " يا أبا هِرٍّ ، اِلحق بنا " ، فمن حسن خلقه ﷺ كان يرخِّم اسم أبي هريرة ؛ لأنَّ الترخيم فيه نوعٌ من الملاطفة .

وأغراض التمليح لدى المحدثين لا تختلف كثيراً عن القدامى إلا أنهم توسعوا فيها، فبالإضافة إلى ما ذُكر من أغراض، نجد المحدثين يرون بعض الأسماء كبيرة على أطفالهم فيحاولون تدليلهم من أجل مناسبة الاسم لسنهم، فطفل اسمه (محمد) يملّحونه بـ (ميمي) مثلاً ..وهكذا . ومن ذلك استخدامهم التمليح لدواعٍ اجتماعية، كالتخلُّص من الحرج الاجتماعي والأذى النفسي الذي يسببه الاسم أحياناً مثل : فتاة اسمها (وسيلة) تكره اسمها؛ لمعناه : (الطريق)، وترى أنه يجلب السخرية، فاختارت أن يستعاض عنهبـ (أسيل) [1].

وتشيع أسماء التدليل بين أهل المدن خاصة؛إذيميل الناس إلى الراحة وترفالعيش، في حين تقلُّ في البيئات الريفية البدوية؛ إذ أكسبتهم قسوة الحية قسوة في السلوك[2]. كما يرتبط

(1) ينظر الأسماء العربية في الأردن : ص 139 .
(2) ينظر أسماء الأعلام المعاصرة : ص 397 .

التدليل أحياناً بالطبقة الاجتماعية ، ففي مصر مثلاً يُملَّح (زينب) بـ (زازا) في الطبقة العليا،(زيزي) في الطبقة المتوسطة ، و(زوبة) في الطبقة الشعبية[1] .

ومن آثار الحالة الاجتماعية أنَّهم يجمعون بين أداتين من أدوات المبالغة في التدليل والتحبب وهما : التاء المربوطة ، والياء ، كقولهم : (عبودتي) على وزن : (فعولتي) ، ويكون ذلك بين اثنين ذوي علاقة خاصة وثيقة ؛ كأن يكون في نداء الزوجة لزوجها ، وأقلَّ منه : (عبُّودي) على وزن : (فعُّولي) ، فقد يكون في الخطاب بين اثنين بينهما علاقة اجتماعية أقل من سابقتها ؛ كأن تنادي الأخت أخاها المسمى (عبد الله) مثلاً. أما (عبُّودة) على وزن : (فعُّولة) فيكون في الخطاب بين اثنين بينهما علاقة أقل من سابقتها ؛ كأن تكون بين صديقٍ وصديقه . أما (عبُّود) على وزن : (فعُّول) فتكون في الخطاب بين اثنين بينهما علاقة اجتماعية أقل من سابقتها في التلطُّف والتحبب ؛ كأن تكون بين جارٍ وجاره ؛ لذا يمكننا أن نرتب ترتيباً تصاعدياً هذه الصورة المختلفة للوزن الأصلي بما يلائم ويناسب نوع العلاقة الاجتماعية على النحو الآتي :

عبد الله عبُّود ← عبُّودة ← عبُّودي ← عبُّودتي

كما أنَّ للحالة النفسية دور في التمليح ، فالاسم المملَّح يقال في جوٍّ نفسيٍّ مريح ، ويقال في حالات الرضا ورفع الكلفة . ولا يقال في حالات الغضب والتوتر ، كما لا يقال لمن له سلطان ، أو في المحافل الرسمية .

[1] نفسه : ص 409 .

خاتمة البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات ، ثم الصلاة والسلام على أشرف الخلق ، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً ، وبعد :

فقد حاولت هذه الدراسة أنَّ تصف ظاهرة التمليح في أسماء الناس لدى القدامى والمحدثين ، وحددت الأنماط اللغوية التي تندرج تحتها هذه الأسماء . وفي نهايتها توصَّل الباحث إلى النتائج التالية :

- التمليح في أسماء الناس يحدد شخصيتها ، ويظهر نوع هويتها ، ويكشف عن مدى قربها أو بعدها من النفوس في المجتمع .
- بيَّنت الدراسة أنَّ ترخيم الأسماء من أهم الوسائل في ظاهرة التمليح لدى القدامى .
- أوضحت الدراسة أنَّ وزن (فعُول) ، و (فعُولة) يشيع استعماله في التصغير للتدليل والتحبب مع الأعلام العربية المعاصرة .
- خلُصت الدراسة إلى أنَّ المقاطع الصوتية في أسماء التمليح تحبذ النواة الطويلة ، وانفتاح المقاطع من أجل الرغبة في السهولة الصوتية .
- كان للموقع الجغرافي ، وتعدُّد اللهجات العربية المعاصرة أثرٌ واضح في رسم مظاهر التمليح في أسماء الناس لدى المحدثين .
- للحالة النفسية والاجتماعية دورٌ بارزٌ في ظاهرة تمليح الأسماء ، فلا يكون إلا في جوٍّ نفسيٍّ، ووضعٍ اجتماعي مريح .
- أشارت الدراسة إلى ميل القدامى في تمليح الأسماء للخفة والسهولة ، وميل المحدثين فيها إلى مراعاة الجرس الصوتي ، والإيقاع الموسيقي .
- يُعدُّ تطوُّر ظاهرة تمليح الأسماء في العصر الحديث من التطوُّر اللغوي في اللغة المعاصرة .

جدول رموز البحث

الرمز	دلالته
ص	الصوت الصامت
ح	الصوت الصائت المتحرك

* **ملحوظة:** تنقسم أصوات اللغة إلى قسمين: صوامت وصوائت، والصوائت ستة هي: (الألف– الواو– الياء – الفتحة – الضمة – الكسرة) ، وما عدا ذلك من الأصوات فهي صوامت.

قائمة المصادر والمراجع

.1	ابن الأثير ، أبو الحسن علي ابن أبي الكرم محمد بن عبدالكريم ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوّض ، وعادل أحمد عبدالموجود ، نشر : دار الكتب العلمية ، ط.1 ، 1415 هـ - 1994م.
.2	ابن الزبير ، محمد ، ومجموعة من المؤلفين ، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ، جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان ، مكتبة لبنان - بيروت ، ط. الأولى ، 1411هـ/1991م .
.3	ابن السني ، أبوبكر أحمد بن محمد بن إسحاق ، عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربّه عزَّ وجلَّ ومعاشرته مع العباد ، تحقيق : كوثر البرني ، دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - بيروت ،د.ت.
.4	ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد ، أمالي ابن الشجري ، تحقيق ودراسة : د.محمود محمد الطناحي ، الناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ، د.ت .
.5	ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تحقيق:محمد على النجار، علم الكتب-بيروت، ط.2، 1403هـ-1983م.
.6	ابن دريد ، أبوبكر محمد بن الحسن ، الاشتقاق ، تحقيق ودراسة هارون ، عبد السلام - ط.الخانجي - مصر ، 1378هـ / 1958م.
.7	ابن ذريح ، قيس ، ديوان قيس لبنى ، تحقيق : عفيف نايف حاطوم ، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ، ط. الأولى ، 1998م .
.8	ابن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار صادر - بيروت - لبنان ، ط. الأولى ، د.ت .
.9	ابن هشام ، عبدالله بن يوسف ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، د.ت.
10	ابن يعيش ، موفق الدين ، شرح مفصل الزمخشري ، إدارة الطباعة المنيرية ، د.ت .
11	أبو البركات الأنباري ، عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، الناشر : المكتبة العصرية - بيروت ، ط.1 ، 1424هـ -2003م.
12	أبو البركات الأنباري ، عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري ، أسرار العربية ، تحقيق وتعليق : بركات يوسف هبود ، دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت ، ط.1 ، 1420هـ-1999م .
13	أبو زيد، بكر بن عبد الله، تسمية المولود. نشر: دار العاصمة- الرياض، ط.3، 1416هـ- 1995م.
14	أبو موسى ، محمد ، الشعر الجاهلي دراسة في منازع الشعراء ، نشر : مكتبة وهبة ، ط.1، 1429هـ/2008م .

15	الأرناؤوط ، شفيق، قاموس الأسماء العربية ، دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان ، ط.الثانية ، 1989م.
16	الأسدي ، خير الدين ، موسوعة حلب المقارنة ، ، أعدها للطباعة ووضع فهارسها محمد كمال ، مطبوعات جامعة حلب ، ط. الأولى ، 1408هـ /1978م .
17	أمين ، عبدالله ، الاشتقاق ، نشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط.2 ، 2000 م .
18	أنيس ، إبراهيم ، الأصوات اللغوية ، نشر مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر ، د.ت .
19	البخاري (محمد بن إسماعيل)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة، ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي، ط.1، 1422هـ.
20	البغدادي ، محمد بن عبد الغني ، تكملة الإكمال ، تحقيق : د. عبد القيوم عبد رب النبي - جامعة أم القرى ، ط. الأولى ، 1410هـ .
21	البيشي ، عبدالرحمن بن زايد بن محمد ، أسماء الناس في منطقة عسير (دراسة لغوية على خريجي الثانوية العامة لعام 1426-1437 هـ) ، رسالة دكتوراه - الجامعة الإسلامية ، 1432 هـ - 2011 م .
22	التفتازاني ، مسعود بن عمر المطول (شرح تلخيص مفتاح العلوم) ، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط. الأولى ، 1422هـ/2001م.
23	التهانوي ، محمد بن علي ابن القاضي محمد ، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تقديم وإشراف ومراجعة : د. رفيق العجم ، تحقيق : د. علي دحروج ، نشر : مكتبة لبنان - بيروت، ط.1 ، 1996 م .
24	الجاسر ، صالح محمد ، إتحاف الأمان بمن اسمه سلمان من الأعلام ، ط. الأولى ، 1429هـ/2008م.
25	الجرجاني ، السيد الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي ، التعريفات ، الناشر : الدار التونسية للنشر ، 1403هـ - 1983 م .
26	الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط.2 ، 1399هـ/1979 م .
27	الحسين ، أسماء عبد العزيز محمد ، المرجع الفريد في تسمية الوليد ، دار عالم الكتب - الرياض ، ط.الأولى ، 1423هـ/2002م.
28	الحطيئة ، جرول بن أوس ، ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكِّيت ، والسكّري ، والسجستاني ، تحقيق : نعمان أمين طه ، دار مصطفى البابابي الحلبي وأولاده - القاهرة-ط. الأولى ، 1378هـ - 1958م .
29	الحموز ، عبد الفتاح أحمد عبد الفتاح ، باب التصغير في مظان النحو واللغة ، مؤتة للبحوث والدراسات ، مج 3 - ع2 ، 1988م .

30	الذبياني، الشماخ بن ضرار، ديوان الشماخ، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف –القاهرة، بدون
31	رواح ، عبد الوهاب ، نظام التسمية في الجمهورية العربية اليمنية ، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ، مكتبة لبنان ، ط. الأولى ، 1411هـ - 1991م .
32	الزبيدي ، محمد مرتضى ، التكملة والذيل والصلة ، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي ، مراجعة : د. محمد مهدي علاَّم ، مجمع اللغة العربية - القاهرة ، ط.1 ، 1406هـ/1986م .
33	السامرائي ، إبراهيم بن أحمد الراشد ، الأعلام العربية ، من منشورات المكتبة الأهلية في بغداد ، مطبعة أسعد - بغداد ، 1964م .
34	سليم ، محمد إبراهيم ، أسماء البنين ومعانيها ، مكتبة ابن سيناء ، 1412هـ/1991م.
35	سيبويه ، عثمان بن قنبر ، الكتاب - تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي- القاهرة ، 1966م .
36	السيد ، صبري إبراهيم ،أسماء الأعلام المعاصرة (دراسة في علم اللغة الاجتماعي) ، دار المعرفة الجامعية ، 1996م .
37	الشمَّري ، هزاع بن عيد ، جمهرة أسماء النساء وأعلامهن ، دار ميَّة ، ط . الأولى ، 1410هـ .
38	الشمسان ، إبراهيم بن سليمان ،أسماء الناس في المملكة ـ مكتبة الرشد - الرياض ، 2005م .
39	الصنعاني ، محمد بن إسماعيل بن صلاح ، التنوير شرح الجامع الصغير ، تحقيق : د. محمد إسحاق محمد إبراهيم ، مكتبة دار السلام ـ الرياض ، ط. الأولى ، 2011م .
40	طبانة ، بدوي ، معجم البلاغة العربية ، دار المنارة - جدة ، ط. الرابعة ، 1418هـ/1997م .
41	عباس حسن ، النحو الوافي ، دار المعارف بمصر ، ط . 3 ، د.ت .
42	عبد الجليل ، عمر صابر ، التصغير في أسماء الأعلام العربية - دراسة تأصيلية في علم اللغات السامية المقارنة ، مجلة علوم اللغة ـ مصر ، مج 1 - ع 1 ، 1998م .
43	عبد العزيز ، عتيق ، علم العروض والقافية ، دار النهضة العربية - بيروت ، بدون .
44	عثمان ، حسني شيخ ، أحسنوا أسماءكم ، دار المنارة - جدة ، ط.الأولى ، 2005م.
45	العرادي ، عيسى ، نظام التسمية في منطقة الخليج ، موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب ، مكتبة لبنان ، ط. الأولى ، 1411هـ - 1991م .

46	العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، صححه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلَّامة : عبد العزيز بن باز ، نشر دار المعرفة - بيروت ، 1379هـ .
47	العناتي ، وليد أحمد محمود ، الأسماء العربية في الأردن 1970 - 2000 م دراسة لسانية اجتماعية ، مجلة البصائر - جامعة البتراء الخاصة بالأردن ، مج 6 ، ع2 ، 2002 م .
48	الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د.إبراهيمالسامرئي، نشر: دار ومكتبة الهلال.
49	الفيروز آبادي، (مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة،ط.2، 1407هـ - 1987م.
50	الكرمي ، حسن سعيد ، دار لبنان للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ط.1 ، 1991م .
51	الكندي ، امرؤ القيس بن حجر ، ديوان امرئ القيس ،اعتنى به : عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة - بيروت ، ط . الثانية ، 1425هـ - 2004م
52	مجمع اللغة بالقاهرة، المعجم الوسيط، عنى بإخراجه: د.إبراهيم أنيس وآخرون، القاهرة، ط.2، 1380هـ-1960م.
53	مدكور، عاطف ،الأعلام الجاهلية (دراسة في البنية اللغوية) ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د.ت.
54	مشري (الطاهر)، بحث بعنوان: أسماء وألقاب الناس بمنطقة توات الكبرى- تاريخيا، واجتماعيا، مجلة الدراسات اللغوية- مخبر الدراسات اللغوية- جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، العدد الثاني، 2003م.
55	الموسى ، نهاد ، النحت في اللغة العربية ، دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض ، ط. 1 ، 1405هـ
56	المؤيد بالله ، يحي بن حمزة بن علي الحسيني العلوي ، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، نشر : المكتبة العصرية - بيروت ، ط.1 ، 1423 هـ
57	ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ، معجم البلدان ، نشر : دار صادر - بيروت ، ط.2 ، 1995 م.

المراجع الأجنبية

1	أنو ليتمان، أسماء الأعلام في اللغات السامية، أسماء الأعلام، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، المجلد العاشر، الجزء الثاني، ديسمبر1948م، مطبعة جامعة فؤاد الأول .
2	برتيلمالمبرج، علم الأصوات، تعريب ودراسة: د. عبد الصبور شاهين، نشر: مكتبة الشباب، القاهرة، بدون.
3	**Praetorius.franz. fuailimHepraischenundsyrischen. ZDMG57.leipzig1903.**

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	1
التمهيد	4
المبحث الأول : التمليح في أسماء الناس لدى القدامى	6
المطلب الأول : النحت	6
المطلب الثاني : التصغير	10
المطلب الثالث : الترخيم	12
المبحث الثاني : التمليح في أسماء الناس لدى المحدثين	16
المطلب الأول : النحت	16
المطلب الثاني : التصغير	20
المطلب الثالث : التغيير في بنية الاسم	23
المبحث الثالث : أوجه الاتفاق و الاختلاف في مظاهر التمليح في أسماء الناس بين القدامى والمحدثين	28
المبحث الرابع : أغراض التمليح في أسماء الناس	30
خاتمة البحث	32
جدول رموز البحث	33
قائمة المصادر والمراجع	34

Endearment in people's Names Between Traditionalists and Modernists:
A Linguistic Study

Abstract

This study tackles Endearment in People's Names between Traditionalists and Moderniststogether with the different linguistic patterns for endearment, their origins, purposes and meanings in Arabic.

The aim of the study is to explore 'endearment' as a linguistic phenomenon according to traditionalists and modernists and the patterns used for endearment in Arabic.To carry out the study,the researcher adopted the descriptive- analytic-comparative method. Results of the study showed that according to traditionalists, endearment in people's names follows three patterns: clipping, diminutive and truncation. As for modernists, endearment in people's names has different forms and patterns. The study focuses on three main linguistic patterns regarding endearmentin people's names: clipping, diminutive, substitution.

Key words: endearment,people's names, traditionalists, modernists, linguistic patterns